بونوفل: المغرب ومصر أكدا تطور الكرة العربية

كتب: حسين فتح الله

قدّم الإعلامي عبدالله بونوفل قراءة تحليلية لمسيرة المنتخبات العربية في كأس العالم، مؤكدًا أن مشاركة المنتخبين المغربي والمصري شكّلت إحدى أبرز الإيجابيات في النسخة الحالية، وعكست التطور المتسارع الذي تشهده الكرة العربية على المستويين الفني والتنافسي.

○ عبدالله بونوفل.

مستوى عربي مشرف

وأوضح بونوفل أن المنتخبين استحقا الإشادة بما قدماه من مستويات مميزة، إذ نجحا في مقارعة منتخبات الصف الأول عالميًا دون رهبة، معتمدين على الأداء الجماعي والانضباط التكتيكي والشخصية القوية داخل الملعب. وأضاف أن المنتخب المصري كان على أعتاب تحقيق إنجاز تاريخي أمام حامل اللقب المنتخب الأرجنتيني، إلا أن فقدان التركيز خلال الدقائق الأخيرة حرمه من مواصلة مشواره، بعدما ظل ندًا حقيقيًا لأحد أقوى منتخبات البطولة.

○ مبابي.

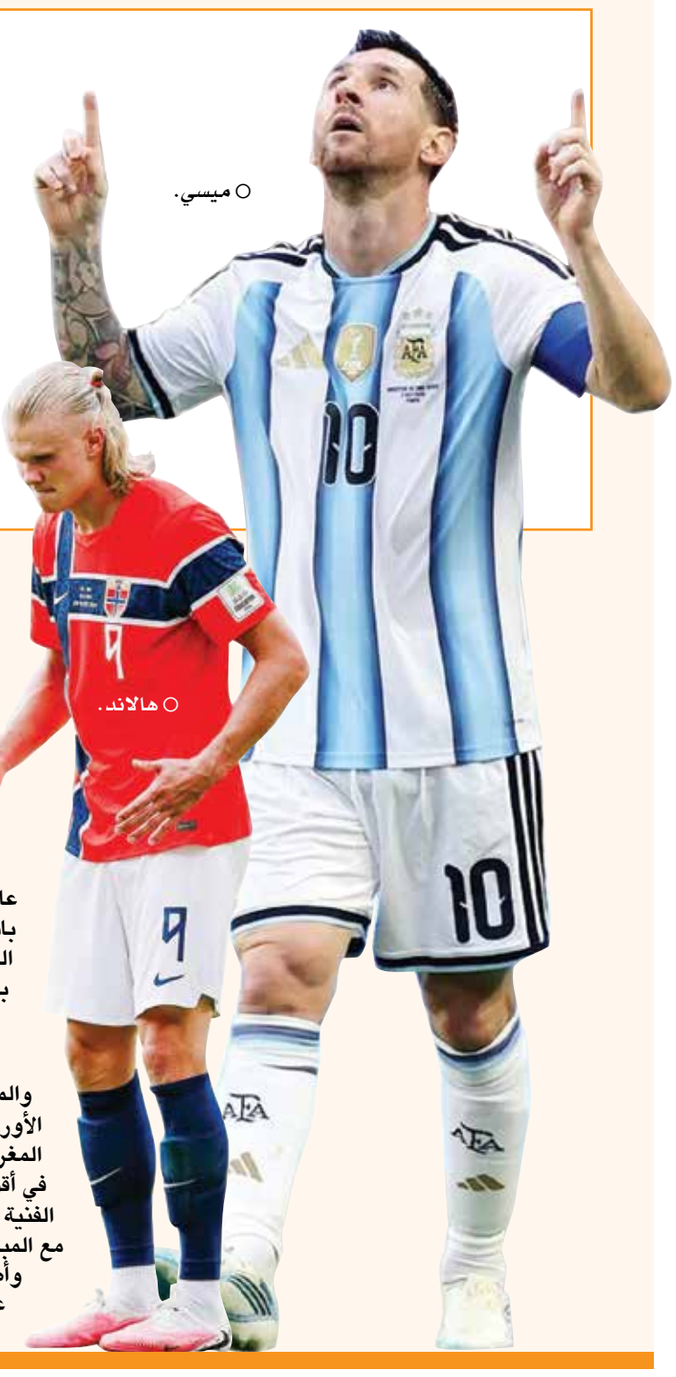
○ ميسي.
○ هالاند.

أما المنتخب المغربي، فأكد بونوفل أنه واصل ترسيخ مكانته بين كبار المنتخبات العالمية، بعد الإنجاز التاريخي في مونديال قطر 2022، مشيرًا إلى أن بلوغه الدور ربع النهائي يؤكد أن ما حققه قبل أربع سنوات لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة عمل متراكم ومشروع كروي واضح. وأضاف أنه كان يتمنى ظهورًا فنيًا أفضل أمام المنتخب الفرنسي، رغم اعترافه بأن المغرب واجه أحد أقوى المرشحين لنيل اللقب.

ورأى بونوفل أن المشاركة العربية بصورة عامة تبعث على التفاؤل، لأنها تؤكد أن المنتخبات العربية باتت تمتلك القدرة على منافسة كبار العالم، ولم تعد تدخل البطولة لمجرد المشاركة، بل أصبحت تطمح إلى الذهاب بعيدًا في الأدوار الإقصائية.

الاحتراف الخارجي

وعن الفوارق الفنية التي ميزت المنتخبين المغربي والمصري عن بقية المنتخبات العربية، أوضح أن الاحتراف الأوروبي كان العامل الأبرز، خصوصًا بالنسبة للمنتخب المغربي الذي يضم نخبة من اللاعبين المعتادين على المنافسة في أقوى الدوريات الأوروبية، وهو ما انعكس على النواحي الفنية والذهنية والتكتيكية للفريق، ومنحه القدرة على التعامل مع المباريات الكبرى بثقة كبيرة.

وأضاف أن المنتخب المصري بدوره استفاد من وجود عناصر تمتلك خبرات احترافية خارجية، يتقدمها محمد صلاح، وعمر مرموش، وهيثم حسن، إلى جانب التألق اللافت للحارس مصطفى شبير وإمام عاشور، مؤكدًا أن الاحتراف لا يطور الجانب الفني فحسب، بل يسهم في ترسيخ الانضباط التكتيكي، وسرعة اتخاذ القرار، والقدرة على التعامل مع الضغوط، وهي عوامل صنعت الفارق بين المغرب ومصر وبقية ا لمنتخبا ت العربية.

مواجهة أوروبية مرتقبة

وبشأن المواجهة المرتقبة بين فرنسا وإسبانيا في الدور نصف النهائي، وصف بونوفل اللقاء بأنه قمة مبكرة بين اثنين من أقوى منتخبات البطولة، مشيرًا إلى أن المنتخبين يمتلكان جميع المقومات التي تؤهلهما لبلوغ المباراة النهائية.

ورغم تأكيده أن مثل هذه المواجهات يصعب التنبؤ بنتيجتها، فإنه منح أفضلية نسبية للمنتخب الفرنسي، استنادًا إلى قوته الهجومية الكبيرة، بقيادة كيليان مبابي وعثمان ديمبيلي، اللذين يمتلكان القدرة على صناعة الفارق في أي لحظة. وفي المقابل، شدد على أن المنتخب الإسباني يتميز بتنظيمه الجماعي العالي، والاستحواذ، وسرعة تدوير الكرة، ما يجعل المباراة مرشحة للحسم بتفاصيل صغيرة.

الإقصاء المبكر

وتناول بونوفل ظاهرة الخروج المبكر لعدد من المنتخبات الكبرى، مثل البرازيل والبرتغال وألمانيا، معتبرًا أن ذلك يعكس من جهة التطور اللافت للمنتخبات المنافسة، ومن جهة أخرى يكشف وجود بعض أوجه القصور الفنية داخل المدارس الكروية التقليدية، سواء على مستوى اختيار العناصر، أو إدارة المباريات، أو غياب الفاعلية في اللحظات الحاسمة، مؤكدًا أن كأس العالم بطولة لا ترحم، وقد يكون ثمن خطأ واحد هو توديع المنافسات.

○ محمد صلاح وهيثم حسن.

سباق النجومية

وفي ختام حديثه، أكد بونوفل أن سباق نجومية البطولة لا يقتصر على لاعب واحد، مرشحًا الفرنسي كيليان مبابي، والأرجنتيني ليونيل ميسي، والنرويجي إرلينغ هالاند لقيادة منتخباتهم نحو اللقب، لما يمتلكه كل منهم من شخصية قيادية وقدرة على صناعة الفارق في المواعيد الكبرى.

كما أشاد باللاعب المصري هيثم حسن، معتبرًا أنه أحد أبرز المكاسب الفنية للمنتخب المصري في هذه النسخة، بعدما قدم مستويات لافتة وشخصية مميزة داخل الملعب، رغم انتهاء مشوار منتخب بلاده عند الدور ثمن النهائي.

صادق مرهون: الطابع التكتيكي والحذر عنوان القمة

○ صادق مرهون.

○ سكالوني يشرف على التدريبات.

أكد المدرب الوطني صادق مرهون أن مواجهة الأرجنتين وإنجلترا في الدور نصف النهائي من كأس العالم ستكون واحدة من أقوى المواجهات الفنية في البطولة، متوقعًا أن يغلب عليها الطابع التكتيكي والحذر، في ظل امتلاك المنتخبين عناصر قادرة على صناعة الفارق في أي لحظة.

وأوضح مرهون أن المنتخب الأرجنتيني بلغ الدور نصف النهائي بفضل ذكائه التكتيكي وقدرته على التعامل مع مختلف ظروف المباريات، إلى جانب الصلابة الذهنية التي أظهرها لاعبوه في المواجهات الإقصائية، وهو ما تجسد بصورة واضحة في مباراته الأخيرة، فضلًا عن الدور الحاسم الذي يواصل ليونيل ميسي القيام به في قيادة منتخب بلاده وحسم العديد من المباريات.

وفي المقابل أشار إلى أن المنتخب الإنجليزي قدم بطولة مميزة على المستويين الدفاعي والهجومي، إذ يمتلك السرعة والمهارة والقدرة على الوصول إلى مرمى المنافس بأقل عدد من اللمسات، مؤكدًا أن اجتياز إنجلترا لاختبارات قوية، كان آخرها أمام المنتخب النرويجي، يعكس الشخصية التنافسية والعقلية الانتصارية التي يتمتع بها الفريق في هذه النسخة.

ورأى مرهون أن هذه المواجهة تمثل الاختبار الأصعب للأرجنتين منذ انطلاق البطولة، رغم أن حامل اللقب واجه منافسين متفاوتي المستوى، إلا أن المنتخب الإنجليزي يختلف بأسلوب لعبه، لما يمتلكه من حلول فردية وجماعية متنوعة، إلى جانب خطورته الكبيرة في التحولات الهجومية السريعة.

وأضاف أن المباراة ستُحسم في المقام الأول بالجانب التكتيكي، موضحًا أن ليونيل سكالوني يعتمد في معظم مبارياته على عزل مفاتيح اللعب وإغلاق المساحات أمام المنافس، بينما يتميز توماس توخل بالتنظيم العالي، والقدرة على التحكم في إيقاع المباراة، إضافة إلى الضغط المتقدم والمنظم، وهو ما قد يمنح المنتخب الإنجليزي أفضلية نسبية في الاستحواذ وإدارة مجريات اللقاء.

وأشار إلى أن امتلاك المنتخبين مجموعة من اللاعبين أصحاب الجودة الفنية العالية يجعل الحلول الفردية مرشحة للعب دور حاسم في تحديد هوية المتأهل، خصوصًا في مباراة يتوقع أن تشهد انضباطًا تكتيكيًا كبيرًا وتقاربًا واضحًا في المستوى.

واختتم مرهون حديثه قائلًا: نتمنى أن يقدم الطرفان مباراة تليق بقيمتهما الفنية وتاريخهما الكبير، مرجحًا أن يمتد الحسم إلى الأشواط الإضافية في ظل التقارب الكبير بينهما.

إضرابوه: التفاصيل الصغيرة ستحسم قمة إنجلترا والأرجنتين

○حسين إضرابوه.

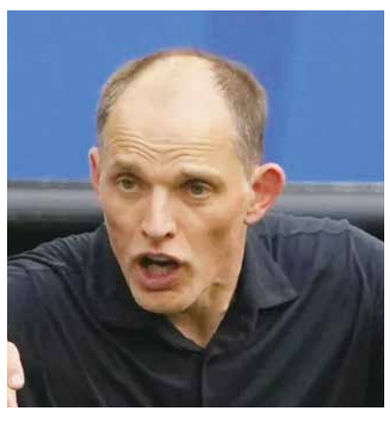
○ توخل

وصف المدرب الوطني وعضو مجلس إدارة الاتحاد البحريني لكرة السلة السابق حسين إضرابوه مواجهة الأرجنتين وإنجلترا في الدور نصف النهائي من كأس العالم بأنها «نهائي مبكر»، مؤكدًا أن المنتخبين بلغا هذه المرحلة بعد مشوار حافل بالمواجهات الصعبة، الأمر الذي يجعل حظوظهما متقاربة إلى حد كبير.

وأوضح اضرابوه أن المنتخب الأرجنتيني يتمتع بأفضلية ذهنية واضحة، إذ أثبت طوال البطولة قدرته على التعامل مع الضغوط وحسم المباريات حتى في الأوقات التي لا يقدم فيها أفضل مستوياته، معتبرًا أن هذه السمة هي ما يميز المنتخبات البطلة القادرة على الذهاب بعيدًا في البطولات الكبرى.

وأشار إلى أن المنتخب الإنجليزي يبدو أكثر توازنًا مقارنة بالنسخ السابقة، بعدما نجح المدير الفني توماس توخل في بناء منظومة دفاعية منضبطة، مع الاعتماد على التحول السريع إلى الهجوم، إلى جانب المستويات اللافتة التي يقدمها كل من جود بيلينغهام وهاري كين، وهو ما منح المنتخب شخصية أكثر اكتمالا.

وأضاف أن أفضلية الجاهزية تنقسم بين المنتخبين، إذ تمتلك الأرجنتين التفوق الذهني والخبرة في إدارة المباريات الكبرى، بينما تتفوق إنجلترا من الناحية البدنية والتنظيمية، الأمر الذي يجعل المواجهة مرشحة لأن تحسم بتفاصيل صغيرة.

ورأى اضرابوه أن المنتخب الإنجليزي يعد من أكثر المنتخبات قدرة على الحد من خطورة الأرجنتين، بفضل التنظيم الدفاعي المميز، والقوة التي يتمتع بها خط الوسط في الضغط وافتكاك الكرة، فضلًا عن قدرة توخل على إغلاق المساحات بين الخطوط والحد من خطورة المنافس.

وقال اضرابوه: إن التحدي الحقيقي لا يكمن في إيقاف لاعب بعينه، وإنما في التعامل مع شخصية المنتخب الأرجنتيني، موضحًا أن حامل اللقب يرفع مستواه كلما شعر بصعوبة المباراة، ويملك خبرة كبيرة في مباريات خروج المغلوب، ولا يفقد توازنه بسهولة حتى في حال التأخر بالنتيجة.

وأكد اضرابوه أن مواجهة إنجلترا تمثل أصعب اختبار للأرجنتين في رحلة الدفاع عن لقبها العالمي، مشيرًا إلى أن المنتخب الإنجليزي يتفوق على جميع المنافسين الذين واجههم حامل اللقب حتى الآن من حيث الجودة الفردية والانضباط التكتيكي، معتبرًا أن تجاوز هذا الاختبار سيؤكد أحقية الأرجنتين في بلوغ المباراة النهائية.

وأوضح أن توماس توخل يمتلك أفضلية تكتيكية طفيفة، بفضل تنوع الحلول التي يعتمد عليها أثناء المباراة، وقدرته على تغيير الرسم والخطة وفقًا لمجريات اللعب، بينما يتميز ليونيل سكالوني بإدارة المجموعة والجانب الذهني، إضافة إلى حسن تعامله مع تفاصيل المباريات الكبرى، ومعرفته بالتوقيت المناسب للمغامرة أو الحفاظ على النتيجة.

واختتم اضرابوه حديثه: الأرجنتين تمتلك مقومات عديدة تتمثل في خبرة بطل العالم وشخصية اللاعبين القادرين على حسم المباريات الكبيرة، إلا أنه يرى في الوقت ذاته أن الفوارق بين المنتخبين أصبحت ضئيلة للغاية، مرجحًا كفة المنتخب الإنجليزي للفوز بنتيجة (1–2) بعد مواجهة شديدة الصعوبة قد تمتد إلى الأشواط الإضافية.